الله اذ لا مثل له في الولاية والقاهرية بل لا سواه ولا نحصي سواه
في الحقيقة فنسئله سبحانه ان ينصرنا على انفسنا
حتى نكلفها اليه الطاعة بخير ولا اقل منها اذ هي التي تحول
بين العباد وبين كل خير من المحبة والاتباع وغير ذلك
وحزنه سبحان ربك رب العزة عما يصفون الخ نقد معناه
وفعله والحمد لله حمدا يكافئ مزيده ويوافي نعمه سبحانك
لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فلك الحمد
حتى ترضى والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه
اجمعين خاتمة تحتوي على امور مهمة منها اداب الدعاء
وهي الوضوء والصلاة والتوبة والاخلاص وطيب المطعم
واستقبال القبلة وافتتاحه بالحمد والصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم وان يختم الدعاء بالطابع وهو امين وان لا يخص
نفسه بالدعاء بل يعم لرجاء الاستجابة واهل هذه الخاتمة
اتقاء الشبهات وطلب الحلال روى الترمذي ما من دعوة
اسرع اجابة من دعوة غائب لغائب قال في تحفة العبادة
قال القشيري لو دعا لجماعة المسلمين حصلت الفضيلة
ولو دعا لجملة المسلمين فالظاهر حصولها ايضا وقال
ابن عجيبة الدعاء ينتفع به الداعي والمدعو له فمن قال
لغيره ادع لي فهو انتفاع بهما جميعا بذلك وكان
هو والجوزة متعاونين على البر والتقوى فهو نيته
المسئول اشار عليه بما ينفعهما والمسئول فعل
ما ينفعهما بمنزلة من امر غيره بالبر والتقوى فيثاب
المامور على فعله والامر ايضا يثاب مثل ثوابه لكونه
دعاه اليه وفي رفع السائل نفع نفسه فقط
نهي عليه والله اعلم وفي الحصن حديث يسار بن مالك
مرفوعا اذا سالتم الله فاسالوه ببطون اكفكم
ولا

ولا تسئلوه بظهورها فاذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم
وعن السائب بن يزيد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا دعا رفع يديه ومسح وجهه بيديه وعن عبد الله
بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مد يديه
في الدعاء لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه قال شيخنا
سيدي محمد بن عبد القادر الفاسي رأيت جوابا لظنه
لابن حجر جمع فيه ما ورد في مسح الوجه بعد الدعاء وقال في
اخره وقد ورد فيه اربعة احاديث ومجموع ذلك يدل
على مشروعية هذا الفعل ويرد على من زعم انه بدعة وفي هذا
الفرع كلام طويل وحكمة مسح الوجه باليدين تفاؤلا باجابة
ما طلب وتبركا بايصاله الى وجهه الذي هو اعلى الاعضاء
واولاها فمنه يسري الى سائر الاعضاء وقال شيخنا
المذكور وعلى ضم الاصابع والصاق الكفين بالكفين جرى العمل
عندنا ممن رايناه من فضلاء اهل هذا القطر المغربي
علمائهم وخاصتهم وذكر لنا بعض اهل المشرق انهم يفرجون
بين الكفين ونقل بعضهم عن التحفة من كتب الحنفية لنا
ما نصه والافضل ان يبسط كفيه ويفرج بينهما فرجة وان
قلت وفيها عن بعض المشايخ المستحب ان يرفع
يديه في الدعاء بحذاء صدره كذا روي عن ابن عباس
عن فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقال الشيخ ايضا
ونظر ما يفعله بعض الفقراء من كشف الراس عند
الدعاء فقد ذكر له في ترجمة القاضي ابن بنت
الاعز انه فعل التاج السبكي وسمعت من يقول ان هذا

Copyright © King Saud University